

تشهد الأراضي الفلسطينية تغيرات متسارعة ، غير مخطط لها في كافة المجالات خصوصاً التخطيطية . حيث تعاني المدن الفلسطينية من العديد من المشاكل العمرانية و التخطيطية مع الازدياد المضطرب لعدد السكان وتآكل مساحات الأراضي ، وسياسات الاحتلال في التضييق المعتمد على المناطق السكنية . مع التطور العلمي الكبير في مجالات التخطيط العمراني المختلفة ومع تزايد المساحات العمرانية في غالبية دول العالم نشأ ما يعرف بتخطيط المدن الكبرى ، وفي الضفة الغربية المناطق المحتمل استخدام هذا النوع من التخطيط هي محافظة رام الله ، محافظة الخليل ، محافظة نابلس ، محافظة بيت لحم . حيث يعمل هذا النوع من التخطيط على تحسين الخدمات للسكان بالإضافة للحفاظ على المصادر الطبيعية و تنمية المنطقة بصورة مدروسة كما انه يتم استغلال أفضل للأراضي ويقلل من المضار البيئية و الصحية الناتجة عن غياب التخطيط السليم ، وقد يلزم دراسات متخصصة في القطاعات التنموية المعروفة بالإضافة إلى الجانب المالي و الإداري و التنظيمي ، يمكن تعريف التخطيط المتروبوليتان هو التخطيط العمراني و الحضري المتكامل و الذي يسعى للاستفادة من جميع المواطنين و العناصر التي يمكن أن يستفاد منها وتقيد المدينة المركزية وما يحيط بها من بلدات و قرى بحيث تصبح وحدة عمرانية و تخطيطية متكاملة ، من مبررات هذا التخطيط الحاجة المتزايدة للتوسع العمراني في ظل التزايد السكاني الملحوظ ، غياب التخطيط على المستوى الإقليمي ، زيادة الفجوة بين التجمعات الحضرية و الريفية .

حيث اتخذت هذه الدراسة محافظة نابلس كحالة دراسية. بدايةً تم التعريف بمفهوم التخطيط المتروبوليتان و من ثم اتخاذ مصطلح الحاضرة نسبة إلى ابن خلدون ، و يشمل اختيار حدود منطقة الدراسة وذلك بناءً على معايير مختاره ، ومن ثم دراسة التجمعات وتحليل بياناتها بعد جمعها من خلال المسح الميداني، وتقييم التجمعات على أساس تحليل SWOT لكل تجمع للوصول إلى الرؤية المستقبلية للحاضرة و إلى اهم القضايا و الأهداف و الخطط المستقبلية و في النهاية توضيح الأهداف التي سيتم تحقيقها وتم تجزئة الأهداف الجزء الأول يحقق مراكز خدماتيه إدارية ثانوية والأخر مخطط للحاضرة وهو عبارة عن سيناريوهين وهما الأخذ بعين الاعتبار وجود احتلال إسرائيلي و عدم وجوده .